(1) المضيف: 1ــ في الحلقة السابقة الخاصة بالخمر في الإسلام كلمتنا عن: شرب النبي محمد للخمر حتى قبل موته بسنتين، وتساءلت إن كان هو بهذا قد خضع لعمل إبليس.

2ــ وفي هذه الحلقة نواصل الحديث عن نفس موضوع الخمر في الإسلام.

3ــ قال فضيلة الشيخ خالد الجندي في برنامج "القاهرة اليوم" عن أسباب تحريم الخمر، أن واحدا من الصحابة اللي كانوا بيشربوا الخمر وقف وقال: "قل يا أيها الكافرون إني أعبد ما تعبدون"

الإجابة:

(1) هذا ما قاله بالفعل ويمكن أن نرى ذلك على الشاشة الآن (من دقيقة 03.32 إلى).

(2) والوقع إني أندهش، لماذا أخفى فضيلة الشيخ خالد ما قيل في كتب التراث عن أسباب النزول.

(3) هل ذلك عن جهل بها أم للتمويه وخداع الناس؟!

(4) وحقيقة الأمر كما جاءت في أسباب نزول هذه الآيات، هي أن تحريم الخمر جاء تحقيقا لرغبة عمر بن الخطاب في ذلك، وإليك الأدلة والبراهين:

(5) جاء في (كتاب الشيخ خليل عبد الكريم "النص المؤسس" ج1 ص 161 – 164):

1ــ "تمكن شرب الخمر من نفوس صحابة الرسول قبل تحريمه, فروى عن سعد بن أبى وقاص أنه سكر وضرب رجلاً بفك جمل فشق أنفه. (انظر أيضا "ابن العربى فى كتاب أحكام القرآن" ج2 ص656).

2ــ يُروى ايضاً أن رجلاً من الانصار دعا جماعة من كبار الصحابة المهاجرين وشربوا جميعاً الخمر, ولما حضرت صلاة المغرب تقدم أحدهم ليؤمهم فلخبط فى الآيات القرآنية.

4ــ روى أن قبيلتين من الانصار شربوا الخمر وأنتشوا وقاموا على بعض, ولما فاقوا من الخمر رأى بعضهم فى وجه بعض آثار ما فعلوه. (أي آثار اقتتالهم) فحدثت بينهم ضغائن.

(2) المضيف: وماذا كان دور عمر بن الخطاب؟

الإجابة: يواصل الشيخ عبد الكريم خليل كلامه في كتابه (النص المؤسس ج1 ص 161 ــ 164) قائلا:

(1) أخذ عمر بن الخطاب يطلب من النبى أن تأتيهم آيه تحرم شرب الخمر. وقد تحقق له الأمر على مراحل كما تذكر كتب التراث.

(2) يُذْكر عن أبى ميسرة أن عمرا قال: "اللهم بيّن لنا فى الخمر", فنزلت الآية (النساء 43):"لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون" (وفى هذا إشارة إلى من لخبط وهو سكران فى الآية القرآنية وهو يؤم الجماعة)".

(3) ثم قال عمر ثانية: "اللهم بيّن لنا فى الخمر", فنزلت الآية (البقرة 219):"ويسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثمٌ كبير, ومنافع للناس, وإثمهما اكبر من نفعهما".

(4) ثم قال عمر ثالثة:" اللهم بيّن لنا فى الخمر بياناً شافياً", فنزلت الآيه (سورة المائدة 90):" إنما الخمر والميسر والأنصاب رجس من عمل الشيطان فأجتنبوه".

(5) فقال عمر:" انتهينا إنها تُذهب المال وتُذهب العقل".

(6) والعجيب ان نقرأ في كتب التراث أن عمر كان يحب شرب الخمر وهذا ما قاله وقت موته: (كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد ص 582) "فأقبل عمر تعرض له أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة، وطعنه ثلاث طعنات، فقال عمر: دونكم الكلب قد قتلني،.. فدخل الناس عليه فقال ادعوا لي طبيبا فدعي له الطبيب فقال أي الشراب أحب إليك قال النبيذ فسقي نبيذا".

(3) المضيف: هل ما جاء في (سورة المائدة 90):" إنما الخمر والميسر والأنصاب رجس من عمل الشيطان فأجتنبوه" يعتبر تحريم للخمر؟

الإجابة:

(1) هذا ما قاله الشيخ خالد: "واحد يقولك فاجتنبوه دية ما هياش يعني ....، بيتهيألي إنها مش حرام قوي يعني كان قال فلا تشربوه. نقول إن اجتنبوه هي أعلى صيغة من صيغ التحريم" (دقيقة07.30 إلى 07.41)

(2) ونحن نسأل فضيلة الشيخ: إن كانت كلمة "اجتنبوه" هي أعلى صيغة من صيغ التحريم فأين حد تحريم الخمر الذي يوقَّع على من يشربها، مثلما جاء عن حدود السرقة والزنا والقتل وعدم الإيمان بالإسلام:

1ــ حد السرقة: (سورة المائدة 38) "والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا"

2ــ حد الزنا: (سورة النور 2) "الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة"

3ــ حد قتل المؤمن عمداً: (سورة النساء 93) "ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها"

4ــ حد عدم الإيمان بالإسلام: (سورة التوبة 29) "قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر ..."

(3) فكل الآيات التي ذكرت في القرآن عن تحريم الخمر لم يرد فيها توقيع أي حد على من يشربها؟؟

(4) فهل حقيقة حرم القرآن شرب الخمر أم اكتفي بقوله: إنها: "رجس من عمل الشيطان فأجتنبوه"

(5) وإن كانت الخمر محرمة في القرآن، فكيف توجد في الجنة أنهار من الخمر.

(6) فقد جاء في (سورة محمد 15) "وأنهار من خمر لذة للشاربين"،

(7) ولو قالوا إنها ليست خمرا مسكرا، إذن فلماذا لم يسميها شربات، أو عصير مثلا.

(4) المضيف: لقد وضح تماما أن كلمة اجتنبوه لم تكن كما قال فضيلة الشيخ أعلى صيغة من صيغ التحريم. فهل هناك ما يترتب على ذلك؟

الإجابة: نعم

(1) فقد وضح فضيلته ما يترتب على ذلك إذ قال: " لو ما كانتش اجتنبوه كافية للتحريم كانت ح تبقى مصيبة "

(2) وإني أشكر الله أنه قد وصل إلى النتيجة بنفسه، ولم يخفها هذه المرة.

(3) ولو أن سياق حديثه يستبعد المصيبة لو ثبت أن اجتنبوه هي غير كافية.

(4) ولكن حيث ثبت عدم كفاية الدليل على قدرة كلمة اجتنبوه للتحريم إذ ينقصها حداللتحريم، فالحقيقة المرة التي ينبغي أن يكتشفا كل مسلم هي وجود مصيبة فعلا، كما قرر فضيلة الشيخ خالد.

(5) المضيف: هل كان الصحابة يشربون الخمر؟

الإجابة: نعم

(1) فقد جاء في (أحكام القرآن لابن العربي ج3 ص99): "رُوِىَ عن أنس أنه كان يسقى بعض الصحابه خمراً ومنهم: أبا عبيدة، وأُبَىَّ بن كعب، وسهيل بن بيضاء فى بيت أبى طلحة..

(2) وجاء في (كتاب سبيل المستبصرين للدكتور صلاح الدين الحسيني ص 29)
www.najaf.org/arabic/mustabsiroon/32/html/sabiel-04.html

1ــ إن شرب النبيذ كان مستفحلا بين الناس، فلقد روي عن العديد من الصحابة أنهم لم يتركوا شرب الخمر بعد تحريمه.

2ــ وجاء فيه أيضا: "معلوم ما جرى مع والي عثمان على الكوفة، الصحابي الوليد بن عقبه عندما صلى الفجر بالناس أربعا وكان سكرانا، وكذلك الحكام الأمويين والعباسيين اشتهرت عنهم روايات المجون والخمر، ولقد اقتدوا بمن أباح لهم ذلك من الصحابة".

3ــ كما جاء فيه أيضا: "روى الحاكم في مستدركه عن أبي سعيد الخدري – رضي الله تعالى عنه – قال: لا أشرب نبيذ الجر بعد إذ أتي النبي –صلَّى الله عليه وسلَّم– بنشوان [أي سكران]. فقال: يا رسول الله، ما شربت خمرا، لكني شربت نبيذ زبيب وتمر في دباء. فأمر به، فنهز بالأيدي، وخفق بالنعال.

(6) المضيف: هناك من يقول أن الكتاب المقدس أباح شرب الخمر. فما هو ردك؟

الإجابة:

** الكتاب المقدس لم يبح شرب الخمر بل على العكس قد حرم كل درجات تعاطي الخمر إلا في حالات المرض قبل ظهور الأدوية الحديثة.

** ونستطيع أن نحدد موقف المسيحية من الخمر فيما يلي:

(1) تحريم كل درجات تعاطي الخمر والمسكر:

1ــ درجة الإدمان: (أم23: 29) "لمن الويل لمن الشقاوة، لمن المخاصمات، لمن الكرب، لمن الجروح بلا سبب؟ للذين يدمنون الخمر"

2ــ درجة السكر: (أفسس 5: 18) "لا تسكروا بالخمر الذي فيه الخلاعة بل امتلئوا بالروح"

3ــ درجة الشرب: (أم23: 30) "لمن ازمهرار العينين؟ ... للذين يدخلون في طلب الشراب الممزوج"

4ــ الجلوس بين شربي الخمر: (أم23: 20) "لا تكن بين شريبي الخمر بين المتلفين أجسادهم"

5ــ مجرد النظر إليها: (أم23: 31) "لا تنظر إلى الخمر إذا احمرت، في الآخر تلسع كالحية وتلدغ كالأفعوان"

(2) امتداح عدم شرب الخمر:

1ــ (إرميا 35: 12ــ 14): "هكذا قال رب الجنود: أوصى يوناداب بنيه أن لا يشربوا خمرا، فلم يشربوا إلى هذا اليوم. وأنا قد كلمتكم مبكرا ومكلما ولم تسمعوا لي"